الفصل الثانى

دراسة نظريات

أ. الإيطار النظرى

1. تعريف علم النحو

النحو هو علم باصول تعرف بها احوال الكلمات العربية من حيث الاعراب و البناء. اي من حيث ما يعرض لها في حال تركيبها. فيه نعرف ما يجب عليه ان يكون اخر الكلمات من رفع, او نصب, او جر او جزم, او لزوم حالة واحدة, بعد انتظامها في الجملة. و معرفته ضرورية لكل من يزاول الكتابة و الخطابة و مدرسة الادب العربية.[1] النحو هو علم باصول تعرف بها احوال الكلمات العربية من حيث الاعراب و البناء.[2]

2. مفهوم الكلام العربي

الكلام يتضمّن من الكلمة واللفظ. فالكلام هو اللفظ المركّب المفيد بالوضع ويفيد المعنى. و الكلمة هي لفظة واحدة التي تركب من بعض الحروف الهجائية و تدلّ على معنى جزئي اي مفرد.[3] فاللفظ هو الصوت المشتمل على بعض الحروف الهجائية. فاللغة العربية تتكوّن من كلمات وأساليب كثيرة. و الكلمة العربية تنقسم إلى ثلاثة أقسام : اسم – فعل- حرف. فالاسم هو كلمة تدل بذاتها على شيئ محسوس (مثل بيت, كرسي, جمل), أو شيئ غير محسوس يعرف بالعقل (مثل شجاعة, ثقافة, مروءة) و لا يقترنان بزمن. [4] . و يقال أيضا أنّ

---

[1]. نفس المرجع, ص: 10

[2]. *البلاغة في علم المعانى للصف الخامس بكلية المعلمين الاسلامية*

[3] عبّاس حسن *"النحو الوافي"* دار المعارف. الطبعة الخامسة عشرة,ج : 1 ص : 17 (المكتبة الكبرى)

[4] نفس المرجع , ص : 24

الاسم هو كل كلمة تدل على إنسان أو حيوان أو نبات أو جماد أو مكان أو زمان أو صفة أو معنى مجرد من الزمان. مثل : رجل, زهرة, أسد, مسجد. والفعل هو كل كلمة تدل على حدوث شيئ في زمان خاصّ. مثل : نصر ينصر انصر. والحرف هو كل كلمة ليس لها معنى إلا مع غيرها.[5]

الاسم بالنظر إلى اللفظ و المعنى ينقسم إلى ثلاثة أقسام, فهي : ظاهر, مضمر, و مبهم. فالظاهر كمثل محمّدٍ في قولنا : محمّد عاقل. و المضمر غير ظاهر في الكلام مع أنه موجود مستتر. مثل الفاعل في قولنا : أكرم صديقك, فإنّ الفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت. وأمّا المبهم هو ما لا يتّضح المراد منه و لا يتحدّد معناه إلا بشيء آخر. وهو أمران : اسم الإشارة و الموصول. [6]

فالاسم من حيث الإعراب و البناء ينقسم إلى قسمين : معرب و مبنيّ. فالاسم المعرب هو الذي يتغيّر شكل آخره بتغيّر موقعه في الجملة. [7] فينقسم المعرب إلى صحيح و معتلّ, و إلى متمكّن امكن (المنصرف) و متمكّن غير امكن (غير المنصرف). و كذلك كما يقال في شرح ابن عقيل لقاضي القضاة بهاء الدين عبدالله : الجزء الأول, ص : 35_36). وأمّا المبني هو ما يلزم آخره حالة واحدة. [8] فالاسم المبنيّ عند فؤاد نعمة ينقسم إلى ثمانية أقسام, فهي : 1. الضمائر 2. أسماء الإشارة 3. الأسماء الموصولة و أسماء الشرط 5. أسماء الاستفهام 6. الأعداد المركبة من 11 إلى 19 (ما عدا 12) 7. أسماء الأفعال 8. بعض الظروف منها : (حيثُ – أمسِ – الآنَ – إذ – إذا – أين – ثَمّ), و ما ركّب من الظروف مثل : ليلَ نهارَ, بينَ بينَ. [9]

3. مفهوم اسم الإشارة

أ. تعريف إسم الإشارة

---

[5] فؤاد نعمة, *المرجع السابق* ص : 17-18

[6] عبّاس حسن, *المرجع السابق*, ص : 32

[7] فؤاد نعمة, *المرجع السابق*, ص : 23-24

[8] مصطفى الغلا ييني, *المرجع السابق*, ص : 19

[9] فؤاد نعمة, *المرجع السابق*, ص : 111

إسم الإشارة عند الشيخ مصطفى الغلاييني هي ما يدل على معين بواسطة إشارة حسية باليد و نحوها.[10] وأما اسم الإشارة عند أحمد مختار عمر ما وصع لمشار إليه.[11] و إسم الإشارة هو اسم عام وضع ليشار به إلى معين.[12] و قال فؤاد نعمة في كتاب الملخض إسم الإشارة هي اسم مبني يدل علي معين بالاشارة إليه.[13] أما إسم الاشارة عند علي الجارم و مصطفي امين هي أسماء تدل على معين مشار اليه.[14]

ب. أنواع اسم الاشارة

أسماء الاشارة هي " ذا " للمفرد المذكر, و " ذان و ذين " للمؤنث المذكر, و " ذه و ته " للمفرد المؤنثة و " تان و تين " للمثنى و المؤنث, و " اولا و اولى " (بالمد و القصر و المد افصح): للجمع المذكر و المؤنث سواء اكان الجمع العقلاء, كقوله تعالى(

لكن الاكثر ان يشار بها الى العقلاء و يستعمل لغيرهم " تلك " قال الله تعالى:

---

[10] مصطفى الغلا ييني, , *المرجع السابق*, ص : 83

[11] أحمد مختار عمر و أصحابه, *النحو الأساسى*. دار السلاسل-الكويت. 1994م

[12] سليمان فياض, *النحو العصري*. الأهرام: مركز الأهرام. ص: 31

[13] فؤاد نعمة, *المرجع السابق*, ص :12

[14] على الجارم و مصطفى امين, *النحو الواضح*. بيروت : دار المعارف. ص : 142

و يجوز تشديد النون في مثني "ذا" و "تا" سواء كان بالالف أم بالياء, فتقول: "ذان" و "ذين" و "تين". و من أسماء الاشارة ما هو خاص بالمكان, فيشار إلى القريب ب"هنا", و الى المتوسط ب"هناك" و "هنالك" للبعيد , وتسبق أسماء الاشارة كثيرا "ها" التى هي حرف للتنبيه, فيقال : "هذا" و "هذه" و"هاتان" و "هؤلاء". و قد تلحق "ذا" و "تي" الكاف, التى حرف للخطاب, فيقال : "ذاك" و "تيك". و قد تلحقهما هذه الكاف مع اللام, فيقال: "ذالك" و "تلك". و قد تلحق "ذان" و "ذين" و "تان" و "تين" و "أولاء" كاف الخطاب وحدها, فيقال : "ذانك" و "تانك" و "أولئك". و يجوز أن يفصل بين "ها" التنبيهية و اسم الاشارة بضمير المشار إليه, مثل : "ها أنا ذا, و ها أنت ذي, و ها أنتما ذان, و ها نحن تان, و ها نحن أولاء".[15] و أما أسماء الإشارة هي ذا : للمفرد المذكر, ذه : للمفردة المؤنثة, ذان: للمثنى المذكر, تان: للمثنى المؤنث, أولاء: لجمع العقلاء من ذكور أو إناث.[16] وأما هناك أو هنالك : للمكان البعيد.[17] واسماء الإشارة كذا و ذى و هؤلاء فإنها مبنية لشبهها بالحرف فى المعنى لأنها ضمنت معنى حقه أن يؤدى بالحرف.[18]

ج. مراتب المشار إليه

و قد قال بعض النحويين إن "ذا" بدون اللام و الكاف يدل على قرب المشار إليه, فإن دخلت الكاف وحدها فيقال ذاك دل على توسط, فإن دخلت اللام و الكاف دل ذالك بعده فمراتب المشار إليه هؤلاء ثلاثة.

---

[15] مصطفى الغلا ييني, , *المرجع السابق*, ص : 84

[16] على الجارم و مصطفى امين, المرجع السابق

[17] يوسف الحمادى و محمد محمد الشناوى و محمد شفيق عطا, *القواعد الأساسية فى النحو و الصرف*. القاهرة: الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية. 1994. ص: 15

[18] محمد بن أحمد بن عبد البارى الأهدل, *الكواكب الدرية*. سورابايا: دار النشر المصرية. ص: 14

و ذهب أخرون إلى أن المشار إليه مرتبتان فإن كان مجرد من اللام و الكاف كان للقريب, وإن كان مقترنا بهما أو بإحدهما للبعيد.[19]

و عند محمد علي أبو العباس في الكتاب الاعراب المسير : يشار للقريب المفرد بذا و للمفرد بذي, و تي, و ذه, ته, و للاثنين ذان رفعا ذين نصبا و جرا, و للاثنين : تان, و تين فى الرفع و النصب و الجر, و لجمع الذكور و الاناث : أولاء و تدخل على الاسماء الاشارة ها التنبيه, فيقال : هذا, و هذه,و هذان, و هاتان, و هؤلاء. و عند الاشارة للبعيد تضاف لهذه الاسماء كاف الخطاب و لام قبلها أو بدون اللام مثل : ذلك و تلك و ألئك, و اللام تدخل على شدة البعد.[20]

و للشيخ المصطفى الغلاييني مراتب المشار إليه ثلاثة مراتب هي قريبة و بعيدة و متوسطة. فيشار لذي القربى بما ليس فيه كاف و لا لام كأكرم هذا الرجل او هذه المراة لذى الوسطى بما فيه الكاف وحدها: نحو كأركب ذاك الحصان, اوتيك الناقة, و لذى البعدى بما فيه الكاف و اللام معا, كخذ ذلك القلم او تلك الدواة.[21] وأكثر النحاة أن مراتب الإشارة ثلاث: القرب و الوسط و البعد. فللقربى (ذا) وتلحقها ها التنبيه كثيرا, وللوسطى ذا مع الكاف أي (ذاك), وللبعدى الكاف مع اللام أي ذلك.[22]

د. أغراض إسم الإشارة

1) الاشارة الى مشاهد (هذا قلم)

2) تمييز الشيء المقصود اكمل باالإشارة المحسوسة اليه نحو (أريد هذا) والاشارة الى متوسطة (بكم ذاك)

---

[19] جميل أحمد ظفر, *النحو القرآنى*. مكة المكرمة. ص: 102

[20] محمد على ابو العباس, *الإعراب الميسر*. القاهرة: دار الطلاع. ص: 18

[21] مصطفى الغلا ييني, , *المرجع السابق*, ص : 83

[22] فاضل صالح السامرئ, *المرجع السابق*. ص: 90

3) تنزيل لأشياء المعقولة, أو غير المشاهد منزلة لأشياء المحسوسة المشاهدة نحو (

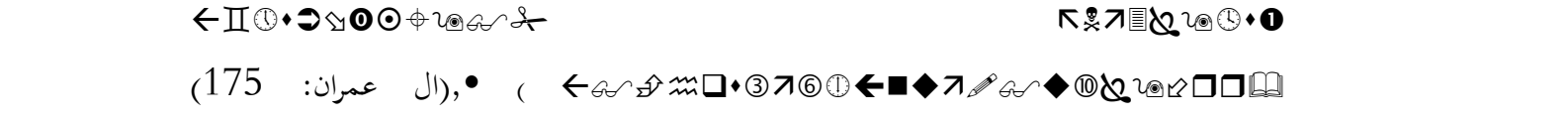

(ال عمران: 175)

فالشيطان غير مشاهدة ولا محسوسة ولكن أشار اليه بقصد استحضار صفته وعدواته للانسان.

ونحو(

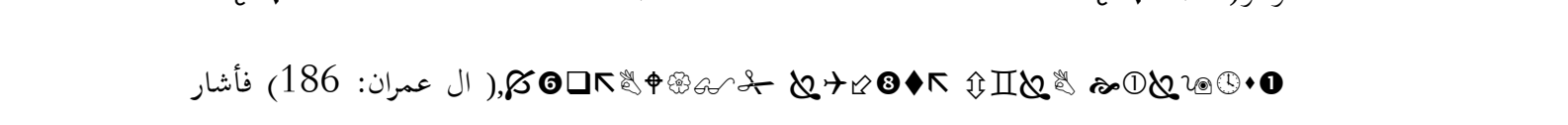

(ال عمران: 186) فأشار الي الصبر و التقوى وهما غير محسوسين

4) بيان حال المشار اليه فى القرب و البعد, وذلك نحو قول تعالى :(

(البقرة:25) وقوله

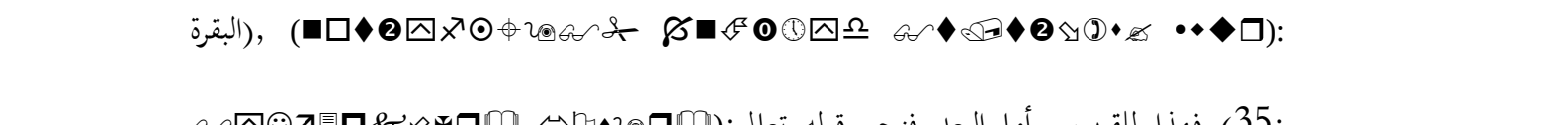

(البقرة, :35) فهذا للقرب. وأما البعد فنحو قوله تعالى:(

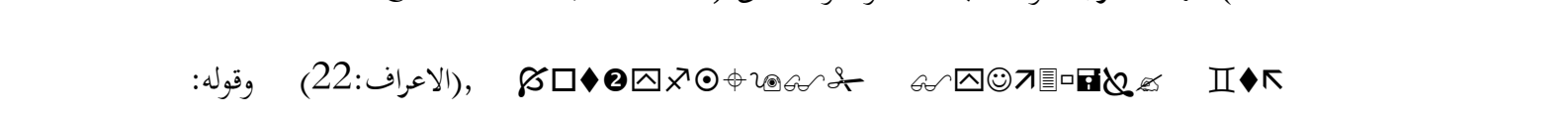

(الاعراف:22) وقوله:

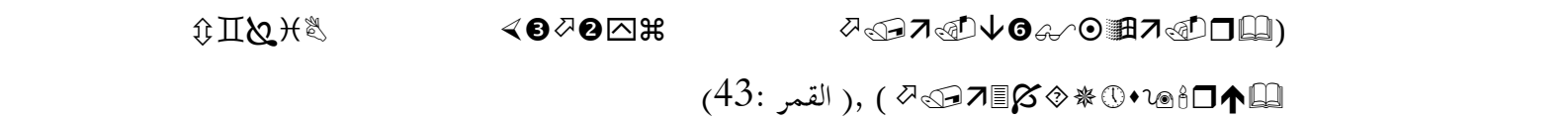

(القمر :43)

5) التعظيم, وقد يكون بلفظ القريب والبعيد , فالقريب يرد به استحضار عظمة أمام القلوب والعيون. نحو قوله:

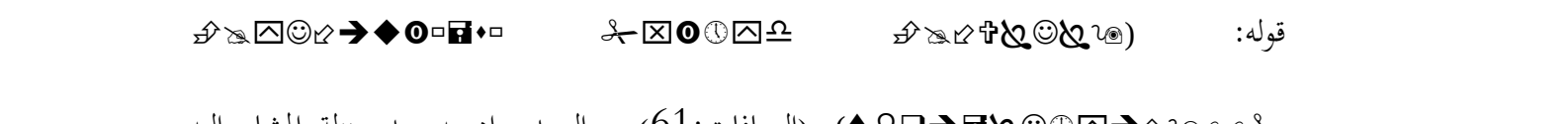

(الصافات:61) و البعيد يراد به بعد منزلة المشار اليه وارتفاع مكانته. نحو قوله تعالى:(

(البقرة:5)

1. أسماء الإشارة أسماء مبنية (فيما عدا " هذان و هاتان " فهما معربان إعراب المثني. و مع البقاء اخر أسماء إشارة دون تغير, فإنها تعرب على أنها مبنية فى محل رفع أو نصب أو جر بحسب موقعها فى الجملة.[23]

مثل : هذه مدرسة اللغة العربية (هذه :إسم الاشارة مبني على الكسر فى محل رفع مبتدأ–مدرسة : خبر المبتدأ مرفوع با الضمة–اللغة : مضاف إليه مجرور بالكسر–العربية : نعت للمضاف إليه مجرور باالكسر).

2. إذ وقع بعد اسم الإشارة إسم أقترن ب" ال" أعرب الاسم المقترن بال على أنه بدل الإشارة و باالتالى يأخذ حكمة.

مثل : هذا الطالب مجتهد (هذا : إسم الإشارة مبني على الكسر فى محل رفع مبتدأ–الطالب : بدل لاسم الاشارة مرفوع با الضمة–مجتهد : خبر ا لم و مبتدأ مرفوع با الضمة).

3. "ذان" و "تان" يستعملان في حالة الرفع, مثل: ((جاء هذان الرجلان, و هاتان المرأتان)). و ((ذين)) و ((تين)) يستعملان فى حالتي النصب و الجر, مثل : ((أكرم هذين الرجلين, و هاتين المرأتين)), و ((مررت بهذين الرجلين, و هاتين المرأتين)) هما فى حالة الرفع مبنيان على الألف, و فى حالتى النصب و الجر مبنيان علي الياء. و ليسا معربين بالألف رفعا, و بالياء نصبا و جرا كالمثنى, لأن أسماء الإشارة مبنية لا معربة.

4. كاف الخطاب: حرف, وهو ككاف الضمير في حركتها و ما يلحق بها من العلامات, تقول : "ذاك كتابك يا تلميذ, ذاك كتابك يا تلميذة, و ذلكما كتابكما يا تلميذان و يا تلميذتان, وذلكم كتابكم يا تلاميذ, و ذلكن كتاكن يا تلميذات.[24]

---

[23] فؤاد نعمة, *المرجع السابق*, ص : 122

ب. المفهوم الإجرائي

أراد الباحث أن يقدم المفاهم الإجرائية كما يأتي :

أغراض الإشارة:

1) تمييز الشيء المقصود اكمل باالإشارة المحسوسة اليه
2) تنزيل لأشياء المعقولة, أو غير المشاهد منزلة لأشياء المحسوسة المشاهدة
3) بيان حال المشار اليه فى القرب و البعد
4) التعظيم, وقد يكون بلفظ القريب والبعيد , فالقريب يرد به اسنحضار عظمة أمام القلوب والعيون. و البعيد يراد به بعد منزلة المشار اليه وارتفاع مكانته.
5) التحقير ويكون بلفظ القريب والبعيد أيضا. فلفظ القريب يراد به استحضار ضعف المشار اليه و حقارته, والبعد يقصد به بعده فى الاحدار و الاحطاط عن منزلة المشير أو المخاطب.
6) التعريض بغباوة المخاطب ويعني ذلك ان المخاطب لايتميزالشيء عنده الا با لحس

[24] مصطفى الغلايين, المرجع السابق. ص: 84